[289] * (كتاب السبق والرماية) * قال ا تعالى " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو ا وعدوكم (1) " وروى عقبة بن عامر أن النبي صلى ا عليه وآله قال: ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ووجه الدلالة أن ا تعالى أمر بإعداد الرمي ورباط الخيل للحرب، ولقاء العدو والاعداد، وذلك لا يكون إلا بالتعلم والنهاية في التعلم المسابقة بذلك، ليكد كل واحد نفسه في بلوغ النهاية والحذق فيه فكان في ضمن الآية دليل على ما قلناه. وقال تعالى " يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا (2) " فأخبر بالمسابقة. وروى ابن أبي ذويب عن نافع عن أبي هريرة أن النبي صلى ا عليه وآله قال: لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر، وروى لا سبق بسكون الباء، وروى بفتح الباء فالسكون مصدر مشتق من فعل سبق يسبق سبقا، والسبق بالفتح العوض المخرج في المسابقة فأثبت النبي صلى ا عليه وآله السبق في هذه الثلثة. وروى أبو لبيد قال سئل أنس بن مالك هل كنتم تراهنون على عهدا رسول ا؟ فقال: نعم راهن رسول ا صلى ا عليه وآله على فرس له فسبق، فسر بذلك وأعجبه. وروى عن ابن عمر أن النبي صلى ا عليه وآله سابق بين الخيل المضمرة من الحفيا إلى ثنية الوداع خمسة أميال إلى ستة ومن ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق ميل، والمشهور في الخبر الخيل المضمرة بتخفيف الميم، وروى الساجى المضمرة بفتح الضاد وتشديد الميم. وروى عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: كان لرسول ا صلى ا عليه وآله ناقة يقال لها العضبا إذا تسابقت سبقت فجاء اعرابي على بكر فسبقها

---

(1) الانفال: 60. (2) يوسف: 17.